

لغة الطّفل: أهمية دراستها، طبيعتها، وخصائصها واكتسابها و مراحل نموها وتطورها

Jepri Nugrawiyati

Universitas Islam Negeri Wali Songo Semarang

Anugrahjepri@gmail.com

Muhammad Hamdan

Sekolah Tinggi Agama Islam Nahdlatul Ulama Madiun

Azmiawanmuhammad@gmail.com

الملخص: عندما يولد الطفل يصبح عضوا في الأسرة (وحدة اتمع) في نشأته و تربيته للظروف البيئة المحدودة التي تحيط به, والتي تتسع دائر ا فيها.والطفل يستجيب دائما للمؤثرات المختلفة التي يتلقاها من البيئة, واستجابه تخضع لنوع المؤثرات الخارجية وقوتها من ناحية, وما لديه من قدرات ودوافع والإستعدادات و ميول فطرية من حية أخرى. و نمو اللغة عند الطفل كنموه الإجتماعى والعقلى والإنفعالى يتأثر بعاملى البيئة والوراثة, كما أن النمو اللغوى ارتباطه قوى نواع النمو المختلفة المشار إليها. لا يشعر البشر عموماً أن استخدام اللغة هو مهارة معقدة بشكل لا يصدق. استخدام اللغة يبدو طبيعياً بسبب في الواقع ، دون أن يتعلمه أحد ، سينمو الطفل معاً نمو اللغة. من سن سنة إلى سنة ونصف طفل يبدأ في إنتاج أشكال اللغة التي يمكننا تحديدها على أنها كلمات. ينمو هذا الكلام المكون من كلمة واحدة ليصبح نطقاً من كلمتين ويصبح في النهاية جملة معقدة قبل سن الرابعة أو الخامسة. من هذا يمكن فهم ذلك يرتبط اكتساب وتطوير اللغة البشرية في مرحلة الطفولة ارتباطاً وثيقاً ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور البيولوجيا العصبية والبيئة. لأن في العملية يمكن لاكتساب اللغة البشرية أن يدرك ثم يفهم كلام الآخرين حتى يتكلم بعد معرفة القواعد الواجب اتباعها.

الكلمات الرئيسية: لغة الطّفل، مراحل، نمو.

المقدمة

اللغة هي مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة اختص بها الإنسان، واللغة نوعان: لفظية وغير لفظية، وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي، وهي إحدى

وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي وهي مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، وتحتل اللغة جوهر التفاعل الاجتماعي، ويعتبر تحصيل اللغة أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للطفل.¹

واللغة هي وسيلة الاتصال الأساسية بين الأفراد في المجتمع، وإن بعض أخطاء الاتصال الإنساني في العلاقات الاجتماعية هي نتيجة أخطاء في استعمال اللغة، والتوافق الانفعالي والتنشئة الاجتماعية.

إن اللغة تلامزنا منذ الولادة، ونحن نستخدمها في جميع أوجه الحياة، نستخدمها للتعبير عن مشاعرنا، أو لنقل الخبر، أو الاستعلام عن أمر ما، كما نستخدمها للزجر والنهي، ونستخدمها في المراسم الاجتماعية والشعائر الدينية، ونستعملها للتشجيع أو لتثبيط المهم، ونستخدمها كذلك للإقناع وللدعاية، والإعلان، وفي الأغاني، والشعر، والخطابة، وفي تنظيم علاقاتنا السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ونستخدم الشكل المكتوب منها لتدوين ما نريد تدوينه من وثائق، ومعاهدات، وأدب، وعلم، وفن، وما شابه ذلك.

مباحثة

أ. أهمية لغة الطفل

يجب توظيف اللغة من خلال مناشط الروضة المتعددة والتي من خلالها يتعلم الطفل ويكتسب المهارات اللغوية اللازمة له، فيجب الاهتمام بالأنشطة التي تساعد على الاستماع والتحدث ثم القراءة والكتابة، فعندما يسمع الطفل أصوات الحروف المختلفة، وكذلك الكلمات الخاصة بالأشياء في محيط اهتماماته أي ربط الشيء المحسوس برمزه أولاً، ثم التدرج للأشياء المجردة وربطها برمزها في ضوء خصائص نمو طفل هذه المرحلة، كما أنه من خلال الأنشطة التمثيلية والدراسية والأنشطة الحركية، والأنشطة الفنية.

يكتسب الطفل بعض الأساليب الكلامية كالاستفهام والأمر والنهي وتكوين جملة بسيطة مناسبة لبعض المواقف أو الصور المرسومة. وعندما نقدم للطفل الأنشطة المختلفة فإنه يتفاعل وينفعل فيستمع للقصة ويحاول التعليق عليها ببعض الكلمات، وقد

¹ زهران، حامد. علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، (ط5: عالم الكتب، القاهرة. 1990) ص. 170

يشير إلى صورة بالحجرة ويحاول قراءة الكلمة التي تحتها، ويمسك بالقلم ويحاول تقليد الاسم المكتوب تحت أي صورة يراها.

ب. طبيعة لغة الطفل

إن النمو اللغوي يسبق النمو القرائي، فالطفل يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها من يحيطون به، ويكوّن فكرة عما يقصدونه، وذلك تبعاً للمواقف التي يستمع بها إلى كلمات معينة، سواء قام أحد بتعليمه أم لم يقم، فكما هو معروف تسبق مرحلة الفهم مرحلة الكلام عند الطفل، والكلام مهارة من مهارات اللغة الأساسية يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره، فهو مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي. والاستعداد للكلام فطري، أما اللغة فهي مكتسبة، وهي ملكة اختص بها الإنسان وحده دون سائر المخلوقات، إنها أهم وسائل الاتصال الاجتماعي والعقلي، ومظهر من مظاهر النمو العقلي.²

ج. خصائص وسمات لغة الطفل

1. التمرکز حول الذات.
2. يغلب على لغة الأطفال المحسوسات.
3. يغلب على لغة الطفل عدم الدقة والوضوح.
4. تقديم المتحدث في الجمل الخبرية.
5. اختلاف وقصور مفاهيم الأطفال ، وكلماتهم ، وتراكيبهم عما هي عليه عند الكبار.
6. تكرار الكلمات والعبارات.

وهكذا يتضح ان هذه المرحلة هي مرحلة أسرع نمو لغوي تحصيليا وتعبيرا وفهما ، وتعرف هذه المرحلة بالعصر الذهبي للغة في حياة الطفل ، فهو يلتقط كل جديد من الكلمات، ويحاول جاهدا أن يكرر كل ما يسمعه كما أن الأسئلة في هذه المرحلة اللغوية تتميز بالكثرة . فقد أشار البعض إلى أن حوالي 10 – 15% من حديث الطفل في

² نفس المصدر.

هذه المرحلة يكون عبارة عن أسئلة ، بل إن الأسئلة وحب الاستطلاع تساعد على اتساع الحصيلة اللغوية للطفل.

د. اكتساب اللغة الطفل غير اللفظية واللغة اللفظية

اكتساب اللغة عند الطفل يبدأ بنوعان يعنى اكتساب اللغة غير اللفظية واللغة اللفظية, اكتساب اللغة غير اللفظية يبدأ منذ مظاهر الحياة عند الطفل بصحة الميلاد, وتتطور هذه الصيحة تطورا سريعا مع نمو الطفل حتى تصح مع برة عن بعض رغباته, وتصبح وسيلة من وسائل اتصاله مع امه او مربيته. و لقد دلت أبحاث على أن الطفل العادى يستعمل سبعة اصوات مختلفة متباينة قرب اية الشهر الثانى من عمره, ثم يزداد عددها الى سبعة وعشرين صوتا حينما يبلغ عمر الطفل 2,5 سنة.³ كما يدل أبحاث على أن الطفل العادى يناغى فيما بين شهر الثانى والشهر الرابع من العمر, ويحدث اصوا تدل على السرور والإرتياح فيما بين الشهر الثالث والشهر السابع, ويستجيب للتحية فيما بين الشهر التاسع و اية السنة الأولى من العمر⁴ و أما اكتساب اللغة اللفظية يبدأ منذ إبتداء الكلام عند الطفل العادى حينما يبلغ من العمر خمسة عشر شهرا لتقريب, فغذا خر الى الثانية فهو فى حاجة الى دراسة خاصة لتشخيص أسباب تأخره. ويقاس الإنتقال من مرحلة اللغة غير اللفظية الى مرحلة اللغة اللفظية بمقياسان نلخصها فيما يلى:

1. ألا يكون فهم الألفاظ التى يستعملها الطفل قاصرا على ذوى قره المتصلين به, بل إن تكون الفاظه واضحة ومفهومه للآخرين.
2. أن ترتبط ألفاظ الطفل ارتباطا صحيحا بمعانيها فلا يختلط مثلا بين اللفظ الدال على الكرة والألفاظ الدالة على لعبة أخرى, حتى لا يسمى كل لعبة يراها كرة.

Chen ,H,P and Irwin,; *Infant speech vowel and constant types, journal of speech* ³
hal 27-29.1964 disorders, 11
LA Manual of child (⁴ Mc Charty,j,.; *Language Development in chidren.in Carmichael,*
476-581 hal)Psychology , 1964

و يجب أن تفي لغة الطفل اللفظية ذين الشرطين حتى يمكن له بدء المرحلة اللفظية الصحيحة. و قد يتأخر النمو اللفظي عند بعض الأطفال إذا لم يجدوا ما يدفعهم الى الكلام فالطفل الذي تتحقق رغباته في سهولة ويسر بصراخه وإشاراته, يكون في غنى عن استعمال الألفاظ, وبذلك يتأخر نموه اللغوي لضعف الدافع والمثير.

هـ. مراحل التطور اللغوي عند الأطفال

تتطور لغة الأطفال بشكل سريع خلال السنوات الأولى من أعمارهم, حيث يتقن الأطفال الكثير من المهارات اللغوية مع بلوغهم عمر (5-6 سنوات). والتطور اللغوي عند الطفل ينطوي على مهارتي الاستقبال (الفهم), والتعبير (الإنتاج). علماً بأن مهارة الاستقبال تنضج قبل مهارة التعبير. وتتسم سرعة التطور اللغوي عند الأطفال بالتباين الشديد من طفل إلى آخر, فكثيراً ما يصل بعض الأطفال إلى عمر الثلاث سنوات ولا يزالون لا يتقنون سوى بضعة كلمات محدودة, بينما تجد أن ابن الستين أو أقل يقليل يتحدثون بجمل واضحة ومفهومة إلى حد جيد. ويمكن تفسير هذا التباين من خلال العوامل المؤثرة في التطور اللغوي, وبالتحديد العوامل البيئية, والعوامل الذاتية الخاصة بالطفل كالذكاء وسلامة أجهزة النطق.. وغيرها.⁵

ويمكن تقسيم مراحل تطور اللغة عن الطفل إلى مرحلتين هما: مرحلة ما قبل اللغة, والمرحلة اللغوية, وذلك على النحو التالي:⁶

1. المرحلة الأولى – مرحلة ما قبل الكلام: Pre-linguistics Stage

وتشمل هذه المرحلة الكبيرة مراحل عدة صغيرة, هي:

أ) مرحلة ما قبل اللغة

وتشمل السنة الأولى من العمر, ويمكن تقسيمها إلى خمسة أشكال:

1) صبيحة الميلاد:

⁵العتوم, عدنان يوسف علم النفس المعرفي (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع, 2004). ص.

⁶عدس, عبد الرحمن وتوق, محيي الدين. المدخل إلى علم النفس, (عمان : دار الفكر, 1998)

وهي التي تبدأ بها مظاهر الحياة عند الطفل، وتنتج عن اندفاع الهواء بقوة عبر الحجرة في طريقه إلى الرئة، فتهتز الأحبال الصوتية لأول مرة، وتصدر عن الطفل صيحة تسمى "صيحة الميلاد"، وتختلف هذه الصيحة من طفل لآخر، وذلك حسب حالته الصحية، أو نوع الولادة، فصيحة القوي حادة وصيحة الضعيف خافتة ومتقطعة.

(2) البكاء والصراخ:

يمارس الطفل منذ ولادته إصدار الصراخ والبكاء؛ حيث تعد الوسيلة الاتصالية الوحيدة غير المتعلمة التي يستطيع الرضيع ممارستها، ثم ما يلبث الصراخ أن يصبح وسيلة للرضيع لكي يعبر عن عدم ارتياحه أو سوء تكيفه فيصبح هناك صراخ للجوع وآخر للألم. تتطور صرخة الميلاد فتصبح صراخاً معبراً عن حالة الطفل الانفعالية أو الوجدانية، وعن رغباته النفسية، فالصرخة الرتيبة المتقطعة تدل على الضيق، والصرخة الحادة تدل على الألم، والصرخة الطويلة تدل على الغيظ والغضب.

ويرى كثير من العلماء أن للصراخ أثراً واضحاً في تقوية الجهاز الصوتي عند الطفل، ويجعله مؤهلاً للانتقال إلى المرحلة التالية⁷.

(3) السجع

ويعلم الأطفال هذه المهارة في عمر (3-5) أشهر، حيث يعد السجع نطقاً لمقاطع صوتية (الفونيمات) لا تصل إلى مستوى الكلمة، وهي ليست ذات معنى؛ مثل: (دو، مو، كا، وو...). وهذه المقاطع الصوتية تؤدي وظائف اتصالية ترتبط بحالة الرضا والحالات الوجدانية للطفل.

(4) المناغاة

المناغاة هي أصوات عالمية غير متعلمة ولا تعتبر لغة للطفل. ويمارس الرضيع هذه المهارة في فترة (6-12) شهراً، وهي أصوات أكثر تعقيداً من السجع، ولكنها

⁷لابرجير، إميه: ، مساعدة النشء المعوقين في اكتساب القدرة على الاتصال ومهارات الكلام، (.....: طبعة اليونسكو، 1987)

لا تشكل كلمات ذات معنى؛ بل هي أقرب إلى تركيب مقطعين صوتيين معاً مثل: (إغغ، مومو، دودو، كوكو....) لذلك يلاحظ على الصمّ إصدار أصوات مشابهة لها. والسجع والمناغاة هي سلوكيات عالمية غير متعلمة، لا علاقة لها بنوع الثقافة أو بنوع اللغة، ولكن عادة ما يفهمها الناس بطرق مختلفة فيعملون على تعزيزها والاهتمام بها وإظهار علامات السرور والاستحسان لها، مما يساعد على تحريفها لتصبح كلمات ذات معنى مع نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثانية.

(5) التقليد والاستجابة

حيث يستجيب الطفل أولاً لحالاته النفسية، وانفعالاته الداخلية، ثم يستجيب للأصوات البشرية المحيطة به فيما بين الشهر الثاني والشهر الثامن من بدء ميلاده، فيصبح معبراً عن سروره أو عن رضاه، ثم يتطور به الأمر فيقلد الأصوات التي يسمعها؛ مما يضطره إلى إجادة الاستماع، والإصغاء، والانتباه إلى كل صوت يصل إلى مسامعه.

2. المرحلة اللغوية: Linguistics Stage

وتبدأ هذه المرحلة مع دخول الطفل سنته الثانية، حيث يبدأ الطفل باستبدال مقاطع السجع والمناغاة بكلمات لها معان واضحة. ويمكن أن تشمل تعلم المهارات اللغوية التالية:

(أ) مرحلة الكلمة

يتعلم الطفل كلماته الأولى في مرحلة (8-18) شهراً من خلال تجميع صوتين أحدهما ساكن والآخر متحرك. وعادة ما ترتبط هذه الكلمات مع حاجات الطفل الأساسية كحاجات الطعام والشراب ومناداة الأم والأب والإخوان وغيرهم من الناس المقربين إلى الطفل مثل: (ماما، بابا، تيتا، عمو، حليب، عصير....) وقد أظهرت الدراسات أن كمية الكلام غير الواضح تبدأ بالانحسار تدريجياً مع بداية الشهر التاسع من العمر. وبغض النظر عن اللغة القومية للطفل،

فإن الكلمات الأولى تتألف من المقاطع: (ت، ب، ن، م) والتي تصدر عن مقدمة اللسان، وكذلك أحرف العلة (ا، ي، و) التي تصدر عن مؤخرة اللسان.

وهذا الامر قد يكون هو السبب وراء تشابه الكلمات: بابا، ماما في كل اللغات. ولهذا السبب يلفظ الأطفال الإنجليز كلمة tut قبل كلمة Cut، والأطفال السويديون يلفظون كلمة tata قبل كلمة kata، والأطفال العرب يلفظون كلمة ماما قبل كلمة جددي، وهكذا. ومن الشيق جداً أن نعلم بأن الحروف الصامتة التي تصدر عن مؤخرة اللسان ووسطه مثل: (ع، ق، ك، ج..) التي لا يحسن الطفل المبتدئ النطق بها في الأحوال العادية، إلا أنه يحسن النطق بها أثناء اللعب فقط. ويقدر عدد الكلمات التي يمكن للطفل استخدامها في مراحلها الأولى:

(1) نهاية 18 شهراً: حوالي 50 كلمة.

(2) نهاية السنة الثانية: حوالي 250 كلمة.

(3) نهاية الثالثة حوالي 450 كلمة.

(ب) مرحلة الكلمة- الجملة

يستخدم الأطفال في هذه المرحلة (من 18-24 شهراً) كلمة واحدة لتدل على عدد من الأشياء أو الأحداث أو الظواهر المحيطة به. ومن خصائص هذه المرحلة: ارتباط الكلمة بالأفعال والحركات نتيجة للعلاقة القوية بينهما، فتجد الطفل يستخدم الكلمة مقترنة بفعل أو حركة حدثت أمامه. والكلمة تدل على معنى جملة مفيدة، حيث يستخدم الطفل كلمة "ماما" ليعني بها: "ماما أعطني العصير" أو "ماما ضربني أخي"، ويستخدم كلمة "بابا" ليعني بها: "بابا انتبه إليّ" أو "بابا أين أنت".. وهكذا، حيث تكون للكلمة عدة وظائف كالإخبار عن شيء ما، أو السؤال عن شيء ما، أو طلب شيء ما.

(ت) مرحلة الجملة

يبدأ الطفل مع نهاية السنة الثانية بتطوير الجمل القصيرة والبسيطة التركيب، حيث يربطون كلمتين أو ثلاث كلمات أساسية لتكون جملة ذات معنى، ولكن

دون مراعاة لقواعد اللغة أو حروف الجر والوصل وظرف الزمان والمكان، أو كما شبهها البعض بلغة البرقيات، مثل: (طارت طائرة، راح كلب، بابا راحت) ويتميز نمو الجملة بالبطء الشديد في بداية المرحلة، ثم ما يلبث أن يزداد بسرعة عالية. ومع بساطة الجمل في هذه المرحلة إلا أنها ابداعية، ويستطيع الطفل تركيب جمل جديدة ليصف عملاً أو ظاهرة ما.

ث) مراحل النمو اللغوي في مرحلة الجملة

تعد هذه المرحلة من أسرع مراحل نمو الطفل لغوياً، ويصل المحصول اللغوي للطفل في نهاية هذه المرحلة - وهي سن السادسة- إلى ما يقرب من (2500) كلمة. في هذه المرحلة نجد التعبير اللغوي للطفل يميل نحو الوضوح، ودقة المعنى والفهم، ويعبر الطفل عن نفسه بجمل مفيدة (إبراهيم، 1991)⁸.

إن الأطفال في أي مرحلة تعليمية مبكرة يخضعون لمراحل مختلفة من النمو اللغوي، وهذه المراحل تعتبر مظهراً أساسياً في التعليم وخصوصاً لمهارات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة. من هنا يجب على المعلم أن يفهم طبيعة عملية نمو اللغة عند أطفال هذه المرحلة، إذ تعتبر هذه المعرفة ضرورية لكي يشخص المعلمون المهارات الخاصة بفنون اللغة، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية غنية لتشجيع نمو وتطور كل المهارات⁹.

ومراحل النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة تسير في مرحلة الكلام البرقي، وبالتحديد في غضون السنة الثانية، ومن ثم مرحلة الأكثر من كلمتين من (2-3 سنوات). ومن ثلاث سنوات إلى أربع سنوات يبدأ الأطفال في استخدام الجمل المركبة، والتي تتضمن استخدام حروف الجر، والضمائر، وأدوات النفي، وصيغ الملكية، وأدوات الاستفهام، وتصل عدد المفردات لهؤلاء الأطفال من

⁸ إبراهيم، عواطف، إعداد الطفل وتعليمه مهارات القراءة والكتابة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1995).

⁹ Norton, E. *The Effective Teaching of Language Arts*. (New York: Macmillan Publisher, 1993) Hal.

(1000-1500) كلمة. ومن عمر أربع سنوات إلى ست سنوات - وهي مرحلة رياض الأطفال - يكون الأطفال قد اكتسبوا العديد من العناصر اللغوية، وتستمر المفردات والأبنية الخاصة بتراكيب الكلام في الازدياد والتنوع والعمق وتصل إلى (6000) كلمة عند بلوغ الطفل سن السادسة⁸

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين فإن الإناث يتفوقن تفوقاً بسيطاً على الذكور في مهارات التعبير، أما الذكور فيتفوقون بمقدار بسيط أيضاً في الحصول اللغوي ومعرفة معاني الكلمات. كما يؤدي الخلط بين اللغة العامية والفصحى عند الكلام مع الطفل إلى ضعف محصوله اللغوي السليم، إضافة إلى ارتبائه في انتقاء اللفظ المناسب؛ لأن اللغة تحدث عن طريق الاقتران بين الشيء ولفظ اسمه.¹⁰ ويمكن تفصيل مظاهر النمو اللغوي عند طفل الروضة بما يلي:¹¹

1) من (3-4) سنوات:

- يستخدم الضمائر (أنا - أنت - ياء المتكلم) استخداماً سليماً.
- يعرف صيغة الجمع.
- يستخدم الزمن الماضي.
- يدرك صيغة التفضيل (أكبر - أصغر - أحسن - أقوى - أسرع).
- يعرف ثلاثة حروف جر (في - تحت - على).
- يعرف بعض الأفعال وبعض الصفات.
- يستطيع استخدام بعض أدوات الاستفهام (لماذا - أين - متى).
- يدرك بعض المسميات (ساعة - قلم - كتاب - حقيبة - حذاء - فلوس - مدرسة - والد - والدة - شقيق).

¹⁰ خليل، إيمان أحمد. فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. (القاهرة: رسالة دكتوراه غير

منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2003). ص 45

¹¹ مصطفى، فهميم. تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال، (القاهرة: الدار العربية للكتاب، 2002).

- يعرف الأسماء الرئيسية لجسمه (رأس - عين - أنف - شعر - يد - قدم - بطن - أصابع ...).
 - يعرف أسماء بعض الأطعمة والأشربة.
 - يستطيع أن ينطق حوالي 65% من كلماته نطقاً سليماً.
 - يستطيع أن يقرأ بعض الحروف الهجائية.
- (2) من (4-5) سنوات:
- يستطيع استخدام كثير من الأفعال والصفات والظروف وحروف الجر وأدوات العطف والضمائر.
 - يستطيع أن يميز بين صيغ المفرد والجمع.
 - يعرف أسماء الإشارة (هذا - هذه).
 - يستطيع استخدام ضمير المتكلم (أنا - نحن)، وضمير المخاطب (أنت - أنتم)، وضمير الغائب (هو - هي - هم).
 - يستطيع استخدام أدوات الاستفهام (متى - كيف - هل - كم - أين - لماذا).
 - يستطيع الربط بين جملتين.
 - يسمي كثيراً من الأشياء والكائنات من خلال الصور.
 - يسمي كثيراً من الأدوات والأجهزة، التي يستخدمها أو يشاهدها في المنزل، وفي الشارع وفي الروضة.
 - يعرف أسماء الألوان الشائعة.
 - يستطيع أن يقلد أصوات بعض الحيوانات الأليفة (الكلب - القط - الحمار - الماعز).
 - يستطيع أن يعيد تكرار ثلاثة أرقام بعد سماعها.
 - يستطيع حفظ أغنية أطفال أو نشيد.
 - ينطق حوالي 75% من كلماته نطقاً سليماً.

- يستطيع أن يقرأ ويكتب كثيراً من الحروف الهجائية.
 - (3) من (5-6) سنوات:
 - يحسن الاستماع (الإصغاء) إلى الآخرين.
 - يستخدم الكلمات الوصفية تلقائياً للأشياء والكائنات (كبير - صغير - ثقيل - خفيف - ناعم - خشن - سريع - بطئ - قوي - مريض ...).
 - يعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل.
 - يستطيع استخدام صيغ التذكير والتأنيث لبعض المسميات للإنسان والحيوانات والطيور.
 - يعرف صيغ المفرد والمثنى والجمع، وضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب، والأفعال في الماضي والمستقبل.
 - يستطيع أن يتحدث بجملة مكونة من ست كلمات.
 - يستطيع أن يقلب صفحات كتب الأطفال المصورة.
 - يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها، أو شاهدها من خلال الصور.
 - يدرك تفاصيل صورة شاهدها في كتاب أطفال مصور.
 - يعرف متى يقول (من فضلك - لو سمحت - أشكرك - آسف).
 - تتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما؛ بحيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره.
 - يستطيع أن يعد من واحد إلى عشرة فأكثر.
 - ينطق حوالي 85% من كلماته نطقاً سليماً.
 - يستطيع أن يقرأ ويكتب جميع الحروف الهجائية، كما يستطيع أن يقرأ بعض الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة حروف¹².
- و. العوامل التي تؤثر في نمو الطفل اللغوي:

¹²مصطفى، فهيم، تهمة الطفل للقراءة برياض الأطفال(القاهرة: الدار العربية للكتاب، 2002) ص 38

يتأثر النمو اللغوي للطفل بعوامل مختلفة، يتصل بعضها بالطفل نفسه، وبعضها الآخر بالبيئة التي يعيش فيها¹³. فبالنسبة للعوامل التي تتعلق بالطفل نفسه فهناك نسبة الذكاء، وسلامة الجهاز العصبي، وسلامة الأجهزة البصرية والسمعية والنطقية، وطبيعة الجنس (ذكر أو أنثى)، فالأنثى تسبق الذكر في بدء نطقها بالكلمة الأولى. أما العوامل التي تتعلق ببيئة الطفل فقد دلت التجارب والبحوث على أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة اجتماعية، واقتصادية جيدة أسرع، وأدق، وأقوى في بداية نطقهم من أطفال البيئة الاجتماعية، والاقتصادية الدنيا.

وهناك عوامل أخرى كثيرة تؤثر في نمو الطفل اللغوي، منها:

أ. التكوين العصبي النفسى

يتأثر النمو اللغوي بنسبة الذكاء وللعاهات البصرية والسمعية والصوتية و لجنس الطفل ذكرا كان ام انثى. وفي العادة تسبق الأنثى الذكر في بدء نطق الكلمة الأولى، و ارتباطا كبيرا لمستوى العقلى. تظل الفتاة متميزة عن الفتى في قدر الالغوية، ويرتبط التأخر اللغوي في أقصى حالاته وهذا يختلف لغة الأعمى والأصم عن لغة الإنسان العادى، وفي العادة يميل الأعمى في حوارهِ الى الأسئلة الكثيرة، ويقع في حده أن الناس من حوله يراقبون حركاته وأسلوبه، فينفعل لأتفه الأسباب، وتميل لغة الأصم الى أن تكون قصيرة موجزة بسيطة، لعزوفه عن الحوار الطويل الذى يكشف عن صممه الجزئى أو الكلى.

ب. البيئة التي يعيش فيها الطفل

تدل الدراسات العلمية المختلفة على ان اطفال البيئات الإجتماعية الإقتصادية خبرة الطفل واتسع نطاق بيئته ازداد نمو اللغوى. الممتازة يتكلمون أسرع وأدق وأقوى من اطفال البيئة الإجتماعية الدنيا، وكلما تعددت ويتأثر هذا النمو بمدى اختلاط الطفل لبالغين الراشدين لا اعتماد

¹³ عبد العظيم، شاعر. لغة الطفل (القاهرة- مصر طبعة سلسلة سفير التربوية. 1992)، ص 45

اكتساب ونمو اللغة على التقليد، ولغة الراشدين تعتبر أفضل النماذج اللغوية الصالحة لتعلم الطفل،¹⁴ فهي لهذا تساعده على اكتساب المهارة اللغوية . وتبدو أهمية هذه النماذج عندما نقارن لغة الطفل العادى بلغة التوائم وبلغة أطفال ملاحج الأيتام.

ذلك لأن التوائم يقلد لغة توأم آخر، ويقلد طفل الملاحج طفلا آخر من رفاقه، ولهذا يتأخر النمو اللغوى لهؤلاء الأطفال عن المستوى العادى ما يقرب من سنة، ثم يختفى خرم اللغوى عنجما يلتحقون بمدرسة الإبتدائية ويجدون فيها النماذج اللغوية الصحيحة . و من الدراسات والأبحاث الخاصة لعوامل المؤثرة فى اكتساب اللغة ما يتصل بعوامل الذكاء، البيئة الإجتماعية، البيئة اللغوية، المرض، السلوك المضاد، الإزدواج اللغوى ، الفروق الجنسية. وقد تميز الإنسان بوجود قدرة خاصة وخصائص بيولوجية تمكن من اكتساب اللغة ومن أشهر الباحثين فى كشف عن هذه القدرة و تلك الخصائص "ليننبرج" وتتمثل هذه الخصائص فى وجود بعض العلاقات بين اللغة التى يتحدث¹⁵ Lenneberg الإنسان والنواحى الفسيولوجية والتشريحية الخاصة بجسم الإنسان، وتتمثل هذه العلاقات فى:

- (1) الترتيب الزمنى للنمو اللغوى
- (2) صعوبة كبت اللغة أو وقف نمو الجانب المعاكس من جسمه .
- (3) الصفة البيولوجية العصبية الخاصة بسيطرة كل من منطقى مخ الإنسان على الجانب المعاكس من جسمه.

الإختتام وتلخيص

¹⁴ سيد أحمد منصور .علم النفس اللغة (رياض: جامعة الملك سعود 1982).

¹⁵ Lennberg. 1968. A Biological Perspective of Language in Lenneberg. New York: M.I.T Press

اللغة التي يكتسبها الطفل حتى اية السنة الأولى من الن وع غير اللفظي, وتتطور هذه اللغة فيما بعد الى النوع اللفظي.و يجب توظيف اللغة من خلال مناقش الروضة المتعددة والتي من خلالها يتعلم الطفل ويكتسب المهارات اللغوية اللازمة له، فيجب الاهتمام بالأنشطة التي تساعد على الاستماع والتحدث ثم القراءة والكتابة. يكتسب الطفل بعض الأساليب الكلامية كالاستفهام والأمر والنهي وتكوين جملة بسيطة مناسبة لبعض المواقف أو الصور المرسومة. وعندما نقدم للطفل الأنشطة المختلفة فإنه يتفاعل وينفعل فيستمع للقصة ويحاول التعليق عليها ببعض الكلمات

من العوامل الهامة المؤثرة في اكتساب والنمو للغة, التكوين العصبى النفسى والبيئة التي يعيش فيها الطفل. من الدراسات والأبحاث الخاصة لعوامل المؤثرة في اكتساب اللغة ما يتصل بعوامل الذكاء, البيئة الإجتماعية, البيئة اللغوية, المرض, السلوك المضاد,الإزدواج واللغوى الفروق الجنسية.

ومراحل اكتساب اللغة تتمثل فى نمو اللغوى فى مرحلتى الطفولة, ومرحلة الطفولة تشمل على مراحل الوليد والرضاعة والطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة والمتأخرة وكل منها لها خصائص معينة فى اكتساب اللغة.

المراجع

إبراهيم، عواطف إعداد الطفل وتعليمه مهارات القراءة والكتابة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1995

خليل، إيمان أحمد فاعلية برنامج فى الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس. 2003

راتب، أسامة، النمو الحركي. القاهرة- مصر: الطبعة الثانية، دارالفكر العربي. 1994

زهران، حامد. علم نفس النمو "الطفولة و المراهقة ". القاهرة- مصر: عالم الكتب. 1990

عبد العظيم، شاكر: لغة الطفل. القاهرة- مصر: طبعة سلسلة سفير التربوية. 1992

العتوم، عدنان يوسف .علم النفس المعرفي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،. 2004

عدس، عبد الرحمن وتوق، محيي الدين . عمّان : المدخل إلى علم النفس، دار الفكر. 1998
لابرجير، إمييه. مساعدة النشء المعوقين في اكتساب القدرة على الاتصال و مهارات

الكلام.....: طبعة اليونسكو. 1987

مصطفى، فهيم. تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال، القاهرة : الدار العربية للكتاب. 2002
Norton, E. *The Effective Teaching of Language Arts*. New York.: Macmillan
Publisher, 1993

Reutzel, D. & Robert, B. New York *.Teaching Children to Read from basils
to Books*, Macmillan Publishing Company,. 1992

Lenneberg.. *A Biological Perspective of Language in Lenneberg*. New York:
M.I.T Press.1968